في مهرجان جماهيري كبير بأمانة العاصمة

الرئيس يجدد دعوته للمشترك للحوار بشجاعة ومسئولية

جدد فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام دعوة أحزاب المعارضة الى الحوار، معبراً عن أسفه الشديد لأحداث العنف التي شهدتها خور مكسر والمنصورة والشيخ عثمان بمدينة عدن وما نتج عنها من صدام بين رجال الأمن وعناصر مدسوسة خارجة عن القانون.

هناك عناصر مدسوسة تسعى للتخريب وشق الصف الوطني

البلاطجة ليسوا من شباب المؤتمر والتحالف الوطني

وخاطب فخامته أمس الفعاليات السياسية والحزبية والاجتماعية والشبابية وأعضاء المجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني ورجال الأعمال والمرأة والتكوينات المهنية والنقابية في أمانة العاصمة صنعاء الذين احتشدوا في جمع غفير اكتظت بهم مدرجات وصالة ٢٢ مايو للمؤتمرات الدولية وخارجها.. وحضرها الاستاذ عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى عضو اللجنة العامة والدكتور أحمد عبيد بن دغر الأمين العام المساعد وعضو اللجنة العامة عبدالرحمن الأكوع أمين العاصمة وعدد من أعضاء اللجنة العامة والدائمة والأخ جمال الخولاني رئيس فرع المؤتمر بالأمانة.

وقال فخامة الأخ الرئيس:" نحيي هذا الحشد الجماهيري الكبير من أمانة العاصمة التي هي أمانة في أعناقنا جميعا هذه المدينة الجميلة فلنحافظ عليها كما نحافظ على حدقات أعيننا ومثلما نحافظ على بقية مدن الجمهورية من الفوضى والعبث من عناصر مدسوسة وغير مسؤولة تسعى الى التخريب وشق الصف الوطني".

وقال فخامة الرئيس" لقد دعوناهم ونكرر دعوتنا لهم الى الحوار والوقوف على طاولة المفاوضات ونحن على استعداد لتلبية طلباتهم إذا كانت مشروعة، فنحن على استعداد للتجاوب مع هذه الطلبات، وعلينا ان نلجأ جميعا بشجاعة ومسؤولية ونتحرك نحو طاولة الحوار فالحوار هو أفضل وسيلة وليس التخريب ولا قطع الطرقات ولا قتل النفس المحرمة ولا العبث بالمال العام والحق الخاص لأبناء الشعب اليمني العظيم".

وأضاف " نأسف ونأسف لما حدث في خور مكسر والمنصورة والشيخ عثمان في اليومين الماضيين من أحداث غير مسؤولة ومن عناصر خارجة عن النظام والقانون، كما نأسف لان هناك صحفيين تضرروا نتيجة لأعمال العنف من عناصر مدسوسة كما أن هناك جرحى من رجال الأمن ".

وتابع فخامته قائلا " هناك ستة جرحى من رجال الأمن نأسف لما حدث ولانريد أن يتكرر ومن يريد أن يعبر عن رأيه فليلتزم بالقانون ويأخذ ترخيصا ويحدد المسار ويعبر عن رأيه بالطرق السلمية.. مجددا الأسف لما يتعرض له بعض الصحفيين وبعض القنوات الفضائية من عناصر غوغائية فوضوية مدسوسة لم يكونوا محسوبين على السلطة ولا محسوبين على شباب المؤتمر والتحالف الوطني، بل عناصر مدسوسة للإساءة إلى الصحفيين والقنوات الفضائية.. معبرا عن أمله في أن لاتتكرر أعمال العنف و الإساءة الى الصحفيين.

وقال رئيس الجمهورية" من يريد أن يعبر عن رأيه فليأخذ الترخيص ويحدد المسار طبقا للقانون وأفضل وأحسن وسيلة هي الحوار المسؤول وبشجاعة أدبية ، تفضلوا إلى الحوار وأنا على استعداد لرعاية الحوار الوطني بصفتي رئيسا للدولة لا بصفتي رئيسا لحزب ، فنحن نرحب بالحوار.

من جانبه قال وزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى أحمد الكحلاني " إن هذا التجمع النوعي لسكان أمانة العاصمة يجسد الوحدة الوطنية بكل معانيها، هذه المدينة التاريخية وأهلها الطيبون يضربون أروع الأمثلة في التضحية والصمود في الدفاع عن الوحدة والجمهورية والحفاظ على مكتسباتهما ".

وأشار الى الأحداث التي تشهدها الساحة العربية، وقال " من المؤسف ان ينتقل السيناريو الذي حصل على الساحتين التونسية والمصرية الى الساحة اليمنية بدوافع شيطانية مغرضة وحاقدة على اليمن وتاريخه ومنجزاته، مستغلين حماس بعض الشباب وتأثرهم الفطري بما حدث وهم يتناسون بذلك ان الحرية والديمقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر في اليمن ليس كما كان عليه الحال في تلك البلدان .

وتابع :" إننا نعلن من هنا رفضنا الكامل للفوضى التي يحاول أعداء اليمن إذكاءها بين أبناء الشعب اليمني الواحد، مستغلين بذلك من يغررون بهم من الشباب والذين رأوا في بعضهم وسيلة سهلة لتحقيق مآربهم وجر الوطن الى مغبة الفتنة والصراع ".

وأكد وزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى أن الحشد الجماهيري الكبير في أمانة العاصمة ومختلف المحافظات خير برهان على الإرادة الحقيقية لأبناء اليمن للتأكيد على الرفض المطلق للتصرفات الغوغائية التي يمارسها البعض على الساحة اليمنية، وأنهم ماضون على النهج الديمقراطي ومتمسكين بوحدتهم وقائدهم، معلنين للعالم بأسره ان اليمن قوية بإرادة شعبها.. بدوره أكد الشيخ حمود السعيدي في كلمة العلماء التي ألقاها في اللقاء أهمية طاعة ولي الأمر مصداقا لقوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ".. مذكرا بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي رواه مسلم :" على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة".

وحذر الشيخ السعيدي من مخاطر الفساد والفوضى والتخريب.. مؤكدا أنها ليست من أخلاق الإسلام.

ولفت الشيخ السعيدي إلى أن دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم معصومة كما جاء في الحديث الشريف، عن الرسول عليه الصلاة والسلام :" كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه".

كما القيت كلمة باسم الشباب والطلاب من قبل عضو اتحاد شباب اليمن عبد الغني الحماطي، وكلمة باسم المرأة القتها نائب رئيس اتحاد المرأة فتحية محمد عبدالله، أشارتا إلى أن اليمن موطن الإيمان والحكمة وملاذا من الفتن في كل الأزمان ولايمكن بأي حال من الأحوال أن تنجر وراء الفتن والتخريب.

في حين القيت في اللقاء قصيدتان من قبل الشاعر محمد هزاع البهلولي والشاعرة سبأ العواضي نالتا الإستحسان.

مسئوليتنا أمام الشباب

عبدالولي المذابي

ما يحدث في اليمن اليوم ظاهرة سياسية من نوع فريد، فالسلطة هي التي تحرص على اجراء حوار مع المعارضة وتطالبها بوضع كافة المطالب والقضايا على الطاولة وتبدي استعدادها الكامل للشراكة مع الطرف الآخر في إيجاد مخارج للأزمات المزمنة والمفتعلة..

والغريب أن يقابل هذا الحرص بحالة من اللا مبالاة والاستهتار بخطورة الأوضاع التي تمر بها المنطقة العربية والتي تنذر بموجات عنف وتعقيدات تمس كافة أوجه الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويكون المتضرر الأول والأخير فيها هو المواطن الذي يبحث عن تحسين أوضاعه المعيشية، في حين تستخدم المعارضة تلك المعاناة لرفع حالة الغليان اعتقاداً منها بأنها تعجل بسقوط النظام، وهي لاتدرك أن حدوث أي اختلالات على الوجه الذي ترمي إليه المعارضة لن تكون عواقبه هينة، بل ستؤدي إلى إنهيار كامل في المجتمع ستلحقه بالضرورة تفجر مشاكل جديدة لن تنتهي آثارها في المستقبل القريب.. فعندما تصغي المعارضة لأصوات التخريب وتتلذذ بمشاهد الدمار فهي تتجرد من كل القيم الانسانية والمسئولية الأخلاقية تجاه المجتمع.

إن الحرص الذي يبديه رئيس الجمهورية والمؤتمر الشعبي العام على استئناف الحوار بشفافية عالية إنما هو انحياز لمصالح الشعب وتنازل من أجل اثناء المعارضة أو من اختطفوها عن سعيهم الحثيث نحو اشعال الفتن، وهي دعوات صادقة يؤكدها التفاف الشعب حول الرئيس، الأمر الذي يجعل الرئيس في موقع قوة لأنه مع الشعب.

وإذا كانت الأحداث الأخيرة التي شهدتها تونس ومصر قد أغوت المعارضة وأوهمتها بأنها في موقع القوة فهي تغالط نفسها بلاشك، لأن الشعوب كانت البطل الرئيسي في كل ما جرى وليست الأحزاب التي جاءت متأخرة لتحاول قطف الثمار.

إن المصير الغامض لاتجاه الأحداث الجارية يستوجب إمعانا في التفكير بالمستقبل، واستشراف آفاقه في ظل تكالب عدد من القوى الداخلية على السلطة واستعدادها للانقضاض عليها خارج اطار الشرعية ورغم إرادة الشعب بعد أن عجزت عن الحصول عليها عبر صناديق الاقتراع.

ولابد أن تدرك أحزاب اللقاء المشترك اليوم مغبة افتعال الأزمات والتحريض على الفوضى والعنف والتخريب باستخدام العناصر الغوغائية والخارجين على القانون لتنفيذ أعمال اجرامية، تبغي من ورائها الانقلاب على الشرعية الدستورية، باذلة في سبيل ذلك الأموال الطائلة رغم ما تسببه تلك الأعمال التخريبية من ازهاق لدماء الأبرياء وتدمير للمتلكات العامة والخاصة واخلال بالأمن، وهو أمر لن يطول السكوت عليه من قبل أجهزة الدولة التي يناط بها الحفاظ على مكتسبات الوطن وحماية المواطنين وتوفير الأمن والاستقرار والمحافظة على السلام الاجتماعي.

إن الفرصة لاتزال سانحة لايجاد مخارج منطقية من الأزمة الراهنة وتجنب الوطن الانزلاق في مستنقع الفتن المناطقية والمذهبية التي يحيكها أعداء الوطن، ولن يكون حل هذه الاشكالات إلا بحوار هادئ وشفاف يتحلى فيه جميع الأطراف بالشجاعة والمسئولية الوطنية ويقدم التنازلات مهما كانت من أجل المصلحة العليا والحيلولة دون إراقة قطرة دم واحدة هي أغلى من كل الأحزاب.

إن الشباب الذي يتفاعل اليوم مع قضايا الوطن يحمل الأحزاب مسئولية كبيرة تفرض عليها التفكير في مستقبل أفضل لهؤلاء الشباب بدلاً من الدفع بهم نحو المجهول وتحميلهم إرثاً ثقيلاً من المشاكل والثارات السياسية.. فهل يعقلون..؟!

من البلطجي فعلاً؟

يقال ان الازمات تظهر معادن الرجال وتكشف كلا على حقيقته.

الا ان الازمة السياسية المفتعلة التي تمر بها بلادنا قد كشفت هشاشة وانحطاط ما يتمتع به الكثيرون من ادعياء الثقافة من هبوط اكدته المصطلحات والالفاظ الرثة التي استخدمت في وقت مبكر من المعركة السياسية ما يدل على الضعف والافلاس وغياب الحجة.

ولست هنا بصدد فتح ابواب متعددة لا اقوى على اغلاقها في عمود صحفي او حتى عشرة لكثرتها ولكني سأتناول كلمة من جملة كلمات هابطة هي (البلطجية) التي استخدمها انصار المشترك ضد انصار الرئيس صالح سعيا من المشترك لدرء التهمة عنه فيما يمارس من اعمال شغب من قبل فوضويين لا يستطيع لا المشترك ولا غيره اثبات انهم مدفوعون من انصار الرئيس بل ان انصار الرئيس صالح اكد الكثيرون منهم ان المشترك هم من دفعوا بمن اسموهم البلطجية لتعقيد الموقف وتسهيل هروبهم من الحوار الذي يدعو اليه الرئيس «صالح».

وكم كنت اتمنى على الاقل ان يكون الاخوان في المشترك قد اتوا بهذه العبارة رغم ما فيها من هبوط لفظي من تلقاء انفسهم ولكنهم مع الاسف الشديد استنسخوها من جملة ما استنسخوه من ميدان التحرير في الشقيقة مصر العربية من عبارات وجمل بل وشعارات واساليب هي غريبة على بلادنا والاغرب ان تأتي من جماعات واحزاب تدعي الفضيلة وتتهم كل من ليسوا معها بكل اشكال وألوان الرذيلة .

مع كل ذلك فوجه الغرابة ليس في الكلمة ولا في من صدرت عنهم ولكنها شعرة تقود الى الالاف من التساؤلات اهمها كيف لأحزاب لا تملك حتى عبارات محترمة تقولها في نضالها المزعوم ان تقدم رؤية وطنية للخروج بالبلاد من ازماته وتحل مشاكل الناس وهذا دليل واضح على هشاشة هذه الاحزاب وتلك الكيانات التي تسير في فلكها وانعدام الرؤية لديها واظن انها لو حكمت البلاد يوما فانها سوف تستورد من يسير امور البلاد من الخبراء الاجانب ففاقد الشيء لا يعطيه .

والاغرب من هذا وذاك هو ان هذه الكيانات الهلامية استطاعت ان تضحك على طلاب في الجامعة وعلى صحفيين وعدد كبير من الناس باساليب رخيصة ما عادت تنفع في تسيير سياسات الارياف النائية فما بالكم في دولة مثل اليمن التي وصف الرسول صلى الله عليه وسلم أهلها بالايمان والحكمة .

وبالعودة الى كلمة البلطجية وبحسبة بسيطة للتعرف على من هو البلطجي فعلاً علينا ان نسأل انفسنا بعض الاسئلة اهمها.. من البلطجي..؟ هل هو الذي يدعو الى حوار حضاري راق.. ام هو الذي يهرب من الحوار ؟

من البلطجي..ً هل هو الذي يدعو الى الاحتكام لصناديق الاقتراع والى تنافس ديمقراطي.. ام هو الذي يسعى للانقلاب على الديمقراطية وعلى صناديق الاقتراع ؟

من البلطجي.. هل هو الذي يدفع بالشارع للدمار والخراب وتكسير الممتلكات العامة والخاصة.. ام هو الذي يقدم التنازلات لتفادي كل ذلك ؟

من هو البلطجي.. هل هو الذي يدعو الى تحكيم الدستور والقانون.. ام الذي يدعو الى تجاوز الدستور والقانون الى الصراع في الشوارع ؟ من ومن ومن تساؤلات لا حصر لها وخلاصة الامر ان اسلوب القص واللصق قد ينجح في امور كثيرة الا الثورات فلكل خصوصيته وظروفه ولن ينجح ابدا أي عمل صاحبه يحمل في صدره الغل والنوايا السيئة التي اساسها المصالح الذاتية والاهواء البعيدة عن الحب والصدق مع الوطن ومع الآخرين .

قد ننجح في الضحك على الآخرين لزمن طويل لكننا في النهاية سنجد اننا نضحك على انفسنا فاحسنوا النوايا من اجل اليمن - والله المستعان.

صقرعبدالولي المريسي*

* رئيس تحرير شبكة اخبار الجنوب

البسمة في وجه الضيف .. في وجه السائح أكبر عامل للجذب السياحي

YEMEN TOURISM
يمن
وزارة السياحة
مجلس الترويج السياحي

www.yementourism.com

الميثاق

نائبا مدير التحرير
عبدالولي المذابي
يحيى علي نوري

سكرتيرا التحرير
محمد صالح الجرادي
توفيق عثمان الشرعبي

الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

أسعار الاشتراكات:
■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠»دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠»ريال

العنوان:
الجمهورية اليمنية – صنعاء– منطقة عصر أمام مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري..
تليفون: (٤٦٦١٢٩–٤٦٦١٢٨)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣)– ص.ب: (٣٧٧٧)